Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- منهج التحليل البنيوى للشعر :

قد لا يختلف تحليل النص الشعرى بنيويا عن غيره من النصوص، من حيث الخضوع للنظام البنيوى العام، لكن يحفظ أصحاب هذا الاتجاه للقصيدة الشعرية طابعها المتميز، فهى - عندهم - تتألف من مجموعة من الأنظمة، منها النظام الصوتى، والنظام العروضى، والنظام التركيبى، والنظام الدلالى، ويحاول هذا النوع من التحليل تحديد الصلات التى تربط عناصر كل مستوى بالمستوى الذى يليه، وعناصر كل نظام بالنظام الأشمل الذى يأتى بعده.

ويبين التحليل كيف أن العروض تؤثر - مثلا - فى التركيب، وأن التركيب يبرز الدلالات والمعانى، كما أنه يؤكد أن الانحراف (المجاز) الذى نلحظه فى اللغة الشاعرة ليس انحرافا عفويا ومنفردا، بل يعترى كيان القصيدة بكاملها (يعنون بذلك أن القصيدة تمثل صورة أدبية متكاملة) فلا تتألف من صور بيانية متناثرة. وعلى المحلل أن يتفحص آنذاك بنية أبيات القصيدة وتوزيع القوافى والتفاعيل والجرس الموسيقى، وأن يجمع أجزاء تحليله فى وحدة شاملة، ليتبين أن المستويات المختلفة تتقاطع وتتداخل وتتكامل، وتصبغ القصيدة بلون معين، وخصوصا أن القصيدة الحقيقية تتكل نظاما ديناميكيا يحملنا على متابعة مسيرتها، من مطلعها حتى خاتمتها فى أجواء موحدة[1].

ومعنى هذا أنهم يتعاملون مع القصيدة على أنها كلٌ ينتظم مجموعة من العناصر المتفاعلة، كل عنصر منها يشكل بنية حيوية فى نظامها. ومهمة المحلل البنيوى تكمن فى اكتشاف العلاقات القائمة بين هذه الوحدات أو العناصر، ثم يجمع تحليله فى وحده شاملة.

(١) مصطلح الأدب الانتقادى المعاصر ص ٢٦٦، ٢٦٧ ريمون طحان.